الحرب الفلسطينية – الاسرائيلية

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الحرب الفلسطينية – الاسرائيلية في اسبوعها الاول و علاقتها بالصراع على لنظام الدولي

الباحث السياسي (ياسر سعد علي)

هذه الورقة تقدم تحليل استقرائي للأحداث و المواقف الدولية و الاقليمية للحرب الفلسطينية – الاسرائيلية في اسبوعها الاول

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

16 اكتوبر 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

اولا : اليوم الاول 7 تشرين الاول

جبهة فلسطين هي جزا لا يتجزأ من الحرب العالمية الثالثة، اذ ان الصراع في فلسطين شانه شان الصراع في اوكرانيا، فالكيان الصهيوني لا يستطيع ان يكون بعيدا عن الصراع العالمي الراهن بين روسيا و الولايات المتحدة، كل من روسيا و الصين يدركان بشكل متصاعد اهمية القوى المناوئة للهيمنة الأميركية وعدها حليف يمكن الركون اليه.

في الوقت نفسه يأتي هذا التصعيد في خضم الحديث عن التطبيع السعودي مع الكيان الصهيوني بالشروط السعودية! فهل هذا التصعيد هو اجهاض ايراني لمحادثات التطبيع و الصفقة المنتظرة؟

من خلال هذا المشهد للحالة الاستراتيجية العامة لموازين القوى بدأ الكيان الصهيوني يدرك انه الطرف الاضعف في هذا الصراع و عليه ان يسير على قشر البيض! لماذا ؟، لأن روسيا اصبحت جاهزة للعب دور الحماية غير المباشر للفصائل في فلسطين من اجل الضغط على الولايات المتحدة لتخفيف دعمها لأوكرانيا وهذا ما يظهر جليا في تصريحات الروس من خلال مقارنتهم ما يحدث في اوكرانيا بما يحدث في فلسطين، فكل من روسيا و الصين يدركان تماما المناطق التي ان فقدت تسقط الهيمنة الامريكية وهي كالاتي:

1-اوكرانيا رقم 1 (اوكرانيا زينلسكي)

2-اوكرانيا رقم 2 (تاي وان)

3-اوكرانيا رقم 3 (إسرائيل)

ثانيا : اليوم الثاني و الثالث 8 -9 تشرين الاول

من الواضح ان (ايران) تركب الموجه لتضع نفسها في مقدمة الداعمين للمقاومة الفلسطينية، ولكن عندما نمعن النظر في تصريحات (فلاديمير بوتن) و منظره (الكسندر دوغين)، الداعم لفلسطين و ابتعاد انظار العالم عن اوكرانيا و التركيز على ما يحدث في الشرق الاوسط اليوم، و تصريح (ابو عبيده) " إن نشر الولايات المتحدة مجموعة حاملة طائرات في المنطقة لا يخيفنا" هو خير دليل على ان (روسيا) من اكبر المستفيدين من هذا الامر لماذا؟ لأن الولايات المتحدة حاولت الحفاظ على استقرار منطقة الشرق الاوسط منذ اندلاع الحرب الروسية - الاوكرانية، و التركيز على ضرب (روسيا)في اوكرانيا

الا ان ذلك لم يستمر فاندلاع الحرب في الشرق الاوسط سيفتح جبهات متعدد امام الولايات المتحدة،

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

وهذا ما يجعل روسيا تفتح جبهه موازيه لجبهه اوكرانيا ضد الولايات المتحدة
هنالك ثلاث فرضيات
١- ان دخول قوى غير ايرانية(روسيا) في هذه الحرب سيكون الكيان الصهيوني خاسر و ستعود الى ما قبل حدود عام 1967 و حل الدولتين وهذا ما تريده المملكة العربية السعوديه
٢- الكيان الصهيونى يحتل غزه و تقضي على المقاومة بشكل نهائي و
٣-الموضوع خطير و سيغير المشهد الكلي في الشرق الاوسط كما غريت احداث 9/11 المشهد عام 2001و الذي من الممكن ان يختم بتطبيع سعودي - إسرائيلي و اتفاقيه دفاع سعودية امريكية طويله المدى

ثالثا : اليوم الرابع 10 تشرين الاول

(زينلسكي) يتهم روسيا بإشعال الصراع في الشرق الاوسط، و (فلاديمير بوتن) يقول " انا مستعد لمساعدة فلسطين كما تساعد الولايات المتحدة إسرائيل"، وفي نفس الوقت يصرح الرئيس الشيشاني الموالي لروسيا (رمضان قديروف)بقوله "نحن على استعداد لإرسال قوات لحفظ السلام إلى فلسطين"،

والآن فإن الصراع حول الشرق العربي حيث فلسطين، لا يقل اهمية عن الصراع مع اوكرانيا فأوكرانيا مشكلة حدودية لروسيا أما الشرق العربي –الوطن العربي الآسيوي + مصر– فهو مركز العالم المتوسط كما كان دائما والصراع العالمي يحسم في النهاية هنا، فإسرائيل لا تستطيع أن تكون بعيدة عن الصراع العالمي الراهن بين روسيا وامريكا، ولابد أن تنحاز صراحة لأمريكا لأنها هي أساس وجودها واستمرارها وروسيا تدرك ذلك جيدا وتتعمق الشقة كل يوم بين روسيا واسرائيل، رغم ألاعيب اسرائيل لتبدو محايدة فى الصراع الروسى الأوكراني، لأن الصراع في جوهره روسي _ أمريكي، وروسيا تدرك ذلك جيدا و في نفس الوقت روسيا لا بد ان تنحاز الى المقاومة الفلسطينية لأن روسيا تدرك اهمية هزيمة الولايات المتحدة في كلا الجبهتين (اوكرانيا- إسرائيل) الذي سيحقق هدف اقامة نظام دولي جديد متعدد الاقطاب، في المقابل الولايات المتحدة تدرك الآن ان الشرق الأوسط يحتاج إلى التغيير ، لقد تسببت سياسة (جو بايدن) في الاضرار بمصالح الولايات المتحدة ، لذا ستعيد أميركا حساباتها ، وستفعل ما لم تفعله منذ سنوات طويلة حفاظا على الهيمنة الامريكية

رابعا : اليوم الخامس 11 تشرين الاول

ان المواجهة الحقيقية مع روسيا و حلفائها وليست مع فصائل المقاومة الفلسطينية او حتى ايران التي اعلنت عن براءتها من الهجوم على الكيان الصهيوني ،

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

رئيس أركان جيش كوريا الشمالية يقول "نحن على استعداد تام لتوفير الأسلحة والذخائر لـ فلسطين بالتنسيق مع روسيا." و بحسب المخابرات الاوكرانية بان روسيا نقلت الأسلحة التي استولت عليها في حرب اوكرانيا الى المقاومة الفلسطينية،

في الامس اوصلت المملكة العربية السعودية رساله الى روسيا عن طريق رئيس الوزراء العراقي اليوم في (موسكو)، وهذا يؤكد تقارب العربي – الروسي.

من جانب اخر الحلف الروسي - الصيني الكوري - الشمالي يدرك بشكل متصاعد اهمية القضية الفلسطينية في حسابته الاستراتيجية المناوئ للهيمنة الأمريكية فهي قضية الحليف(العرب) الذى يمكن الركون إليه في هذا الصراع الوجودي بينهما وبين أمريكا، فالصراع العالمي وصل إلى مرحلة اللا عودة حتى ينكسر أحد الطرفين، الولايات المتحدة لا تنتوي بسهولة أن تجلس مرة اخرى على طاولة مفاوضات مع الصين وروسيا لتعترف بدور أقل لها في المحيط العالمي، فأي مبادرة تجاه المقاومة الفلسطينية من قبل روسيا والصين و كوريا الشمالية، يجعل الولايات المتحدة وحلفاؤها في موقع رد الفعل، لترسل حاملة الطائرات الأمريكية إلى المنطقة ترافقها مدمّرات وإسراب من طائرات مقاتلة، ويحذر (جو بايدن) في خطابه بقوله "أقول مرة أخرى لأي بلد، وأي منظمة، وأي شخص يفكر في الاستفادة من هذا الوضع، لدي كلمة واحدة: لا تفعل ذلك"

خامسا : اليوم السادس 12 تشرين الاول

قلنا ان (جو بايدن) يقول لأي طرف يريد ان يتدخل في "لا تفعل ذلك"، ليقوم بإرسال حاملات الطائرات، يرد بوتن اليوم "لا أفهم لماذا تقوم الولايات المتحدة بنقل حاملات الطائرات إلى البحر الأبيض المتوسط." لا أرى المغزى، أنهم ببساطة قرروا تخويف شخص ما؟ " لكن هناك أناسًا لم يعودوا خائفين من أي شيء"

بانفجار أزمة أوكرانيا انقسمت سائر الكرة الأرضية إلى معسكرين أساسيين بأكثر مما انقسمت في الحرب الباردة السابقة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي التي استمرت قرابة ٤ عقود بين خمسينيات وحتى نهاية ثمانينيات القرن العشرين، الآن روسيا تحرج الغرب بالقول " اما ادانة اسرائيل او الاستمرار في ضرب حبيبتهم اوكرانيا" ،

بحيث تقوم روسيا الآن بضرب اوكرانيا بأسلحة محرمه دوليا باستخدام (الفسفور الحارق) و هو نفس السلاح الذي يستخدمه الكيان الصهيوني في ضرب فلسطين، بمعنى اعطاءه الضوء الاخضر لوحشية الكيان الصهيوني يعني اعطاء روسيا الحق بإبادة اوكرانيا

جانب آخر، المعسكر الروسي- الصيني يضم عددا من بلدان أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا، امتنعت عن التصويت على قرار مجلس الأمن الذى يدين روسيا في أحداث أوكرانيا، و هذا الامر يتكرر الآن في الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية، بحيث روسيا ترفض قرار في مجلس الأمن الدولي ضد فلسطين ولم تسمح للولايات المتحدة وإسرائيل بتقديم قرارهما في مجلس الأمن الدولي لماذا ؟لأن فلسطين تمثل رأس الحربة في صدر الكيان الصهيوني الذى يمثل الركيزة الأساسية للولايات المتحدة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط، صحيح ان لكل من روسيا و الصين مشروعًا قوميًا لكن الذي جمع بينهما هو الهدف المتمثل تغيير النظام الدولي احادي القطب والذى يسحب خلفه الانجلو سكسون في كندا وبريطانيا واستراليا وعدد من دول أوروبا، الى نظام متعدد الاقطاب.

سادسا : اليوم السابع 13 تشرين الاول

في المرحلة الآنية من النظام الدولي المكانة الجيوسياسية لإسرائيل تراجعت لعدة اسبابمنها ان المنظومة الدولية التي صنعت إسرائيل عام، (1948) وهي نتيجة الحرب العالمية الثانية لم تعد قائمة لأنها في حال تشقق و ضعف إضافةً الى الانتقال في موازين القوى بين الشرق و الغرب،

كما ان إسرائيل لم تعد بتلك الفائدة التي كانت عليها عام(1948) التي اريد بها ان تكون قاعدة عسكرية في موازين قوى التي وضعت آنذاك لحماية المنظومة الدولية التي تشهد الآن تصدع غير مسبوق، نتيجته الفعل الاستراتيجي الدولي الذي تقوم به (روسيا)و (الصين) ضد (الولايات المتحدة الاميركية) و اعادتها الى ما قبل عام (1900) و (الولايات المتحدة)مدركه ذلك جيدا لهذه المعركة الدولية التي تنتظر فقط تحرك الصين نحو (تايوان) لتصبح حرب عالمية ثالثة،

هدف (روسيا - الصين)الذين توحدهم المصالح الجيوسياسية و العسكرية و الاقتصادية اضافة الى التصميم على معارضة النفوذ الاميركي وهو سبب وجيه يدفعها لزعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط من خلال تمكين المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل في هذا الوقت بالذات، كما ان (روسيا) ترى احد العناصر الاساسية في استراتيجية (بوتين) هي تقليص الدعم الغربي الحيوي الذي ساعد على ابقاء اوكرانيا صامده و فتح الانقسام بين الدول الداعمة و ترى ان الحرب في الشرق الاوسط وسيله فعاله لتحويل النطاق السياسي الامريكي بعيدا عن حرب اوكرانيا، وهذا ما اكدته صحيفة لوكاشينكو البيلاروسية بقولها اليوم : "الانتصار الفلسطيني هو انتصار لمينسك وموسكو"

الخاتمة

الولايات المتحدة تدرك ان هيمنتها على العالم تتراجع بصعود (صيني– روسي) ومن خلفه صعود مجموعة من القوى الناشئة: الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا – دول البريكس،ومن خلفها مجموعة من الدول الآسيوية والافريقية والأمريكية اللاتينية، بالإضافة ان الدول العربية خصوصًا بعد الحرب (الروسية - الاوكرانية) اصبحت اكثر مرونة و استقلالية في اتخاذ القرارات والقدرة على إقامة تحالفات ندية مع روسيا والصين، هل ستمنح هذا المرونة القدرة للدول العربية في رفض الاذعان للضغوط السياسية من اجل باستضافة سُكان غزة قبل قيام الجيش الإسرائيلي المُتربص خارجها بتسويتها بالأرض؟

الآن في هذه اللحظة بيان المملكة العربية السعودية ((نطالب بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية))

اما موقف روسيا فقد صرح بوتين الآن بالقول ((لدينا علاقات جيدة مع العالمين العربي والإسلامي ونريد تنفيذ تعهداتنا بإقامة دولة فلسطينية، مندوب روسيا لدى مجلس الأمن: إخلاء إسرائيل لأكثر من مليون شخص أمر مرفوض))

لذلك الولايات المتحدة تريد أن تضرب القوى الأكبر في هذه الموجة العاتية وهي روسيا والصين، وروسيا هي الأقوى عسكريا، من خلال استراتيجية الردع الاستباقي المتمثل بإرسال حاملات الطائرات و تقديم الدعم العسكري الى إسرائيل، وهو نفس الامر الذي تفعله مع اوكرانيا

الحرب الروسية - الاوكرانية اندلعت بسبب الزحف الأمريكي لإحكام الحصار على روسيا بأعضاء الناتو، وبالتالي فالصراع ليس حول أوكرانيا في حد ذاتها، فأوكرانيا بالنسبة لأمريكا مربع على رقعة الشطرنج من المهم السيطرة عليه على طريق كش قيصر اي كش ملك. وأوكرانيا بالنسبة لروسيا مربع الدفاع الأخير عن نفسها بعد انضمام ١٥ دولة أوروبية شرقية للناتو، من جانب اخر قيام الصين بغزو تايوان، هو الاحتمال الأكبر من حيث الترتيب الزمني لتوسع البقعة الحربية، والصين لديها فرصة تاريخية للقيام بذلك نظرا لانشغال أمريكا بجبهة أوكرانيا و إسرائيل

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية